أعاد قلبها في صندوق
أدريان كينيدي
ترجمة: داليا طه

مونولوجان

ملاحظات
مقطورات قطار معتمة تعبر محطات بيضاء اللون

مسرح نيويورك
صغير كأوبرا قديمة (أماتو)
الخشبة. خلفية مر حلو

حجرة المسرح الخلفية
غرفة تغييرملابس
منضدة عليها مرآة

المدرسة
ملاحظات
تدخل كاي من المابعد، إلى جانبها أدراج طويلة، طويلة
كاي نحيلة وشاحبة

تتفرج على المسرحية من خلال فتحة تودي إلى الخشبة

أعاد قلبها في صندوق

مونولجان

المكان: مونتيزوما، جيورجيا
حزيران ١٩٤١

خارج البلدة مدرسة داخلية للملونين
مسرحية، مذبحة باريس دائرة

الشخصيات

كاي
طالبة جميلة جدا في المدرسة
١٧ سنة

كريستوفر
وسيم
١٧ سنة
يعمل في مبنى متاخم لمخزن ومكاتب المدرسة
تعود ملكية المكاتب لهاريسون آهيرن، أبيض وأحد مؤسسي المدرسة
كريس هو ابنه

عرفا بعضهما طوال حياتيهما.
سكان البلدة أقل من ٦٠٠ نسمة.
يعيش مع أهله في بيت على أطراف البلدة.
والده، هاريسون آهيرن مالك أراضي ورجل أعمال والمعماري المصمم لنظام الفصل العنصري في البلدة.
توفيت والدة كريس حديثا، أصلها من سافانا

كاي
في الأيام التي تقضيها خارج المدرسة، تعيش كاي مع جدتها كخادمة
للعائلة التي تدير مصنع التعليب.
تعيشان في مركز المنطقة المخصصة لأصحاب البشرة السمراء في بيت
محترم اشترته لهم عائلة مصنع التعليب.

يصادف الناس بعضهم مرارا في شارع ماين.

جميع السكان مرتبطون ببعضهم البعض بطريقة ما. والد كاي
كاتب أبيض متخصص في التاريخ والألغاز. والدتها التي
قتلت نفسها برصاصة في الرأس حين كانت كاي طفلة امرأة من أصحاب البشرة السمراء.
كان اسمها ماري. اعتاد والد كاي الذي يعيش في
أوغليثروب أن يصدف ماري أثناء زيارته لعائلة مصنع التعليب..الواكرز.
كانت والدة كاي، ماري، في الخامسة عشرة، بالغة الجمال وهادئة.

المسرحية قيد العرض. تقف كاي على أعلى الدرجات وتستطيع أن
ترى حتى الخشبة، تسمع بوضوح، وترى حركة مبهمة.
في أسفل الدرجات الطويلة الطويلة باب، ممنوع الاقتراب
لافتة على الباب "خاص"

كاي تتفرج على المسرحية
نسمع أصواتا

على حيطان أروقة المدرسة رسومات معتمة لدانتي.

من الخشبة:
مذبحة باريس

مسرحية مذبحة باريس

الأطفال في المدرسة الداخلية جميعهم من أصحاب البشرة السمراء

الأطفال في المسرحية من عمر ١٢ إلى ١٧

يتلون الأبيات كالتالي

على الرغم من أن سقوطي هو أعماق جهنم
لهذا أصحو حين يظنني الجميع نائما
ولهذا أنتظر ما يحرق الحضور
لهذا عطشي الذي لا يروى....ذلك الذي أبني فوقه

كم أدعى بأنه مقرب من الملوك
ولهذا، هذا الرأس هذا القلب هذه اليد هذا السيف
يدور يتخيل يقتل بشكل نهائي

كل الأمور المهمة، تلك التي يتطلع لها الكثيرون
دون أن يعرف عنها أحد شيئا

لهذا كورتني السماء من الأرض

لا يحاول الطلاب أن يفهموا هذه المسرحية
لقد تم اختيارها لهم لكي يؤدوها...
منهجهم الدراسي محدد بصرامة من قبل اللجنة
البلدية، على الرغم من أن مدير المدرسة من أصحاب البشرة
السمراء... المدير روزبورو،
أفريقي في مقتبل العمر تخرج من مورهاوس، رجل
مخلص لطلابه ويحمل عبء
التفاوض مع لجنة البلدية المكونة من أفراد بيض

العبارات التي يقرأها الطلاب بالكاد مفهومة.
تم اختيار مذبحة باريس لأسباب غير معروفة من قبل
هاريسون آهيرن

كاي تتفرج على ما يحدث على الخشبة وتستمع.

المسرحية تستمر من على الخشبة

ابني النبيل والدوق الأمير للهيئة
الآن ألقينا القبض على الغزال المصيري
في بوصلة كدحنا القاتل
وكما قررنا متأخرين، نستطيع الآن أن ننطلق

على الرغم من أن على العقول الناعمة أن تشفق على آلام الآخرين
ولكن هل سيقول الأكثر حكمة شكاويهم، ويفضلوا بأن يسعوا
لأن يسحقوا، أعدائهم

بدلا من أن يكونوا نفسهم، الجسد الذي يُضرب
بالسوط

(يكرروا ذلك بنعومة)

ينفتح باب المخزن فجأة ويكشف عن غرفة مكتظة بصور فوتوغرافية بانورامية، خرائط، رسومات، رسائل على جدران معتمة بالإضافة إلى أكوام من الكتب القديمة، لافتات مكتوب عليها "للبيض فقط" مكاتب قديمة، راديو ومقطورتي قطار إحداهما مخصصة للبيض والأخرى للسود. الداخل المعتم مضاء بمصابيح الكيروسين، في العتمة بالكاد نستطيع رؤية مكتب قديم، وهناك كرسي في الزاوية، نموذج مصغر عن مونتيزوما، الميزة الأكثر وضوحا فيه هو شارع ماين والنافورة المزخرفة في مركز البلدة، جزء من الكرسي أبيض والجزء الآخر معتم. على الجهة اليسر القصوى، تظهر محطة القطار ذي القرميد الأحمر بشكل بارز وفي غرفة الانتظار المصغرة يوجد المزيد من اللافتات "للبيض فقط".

من الباب المفتوح، يخرج كريس آهيرن، ينزل السلالم، يبدو جميلا، شعر بني كثيف، طويل، عينان شديدتا الزرقة. بشرته شاحبة.. بالرغم من شمس جورجيا. ساعات كثيرة يقضيها في الداخل وهو يقرأ، يتمرن على الأغاني، مونولجات، والكتابة والرسم. يريد أن يغادر جورجيا للذهاب إلى نيويورك والعمل في المسرح، وهو على وشك أن يقوم بذلك. اليوم دفنوا هو ووالده أمه. وهو ينزل على الدرجات لا يرفع عينيه بتاتا عن كاي.

لا يوجد شك بانهما منجذبان إلى بعضهما البعض.

(أصوات غير واضحة من المسرحية تسمع من بعيد)

كريس

مسا الخير، كاي.

كاي

مسا الخير سيد كريس

هو أبيض، هي ليست بيضاء. لا يزال يُخاطب (في العام ١٩٤٤) بسيد. تنظر باتجاه المخزن.

كريس
بشتغل شوي على كتب المدرسة لأبوي. السنة الدراسية رح تخلص الاسبوع الجاي. أبوي بولي عناية فائقة لنفقات المدرسة.

(ينظر باتجاه الخشبة)
(يسمع مقطوعة)

هدول ولاد أبوي النيغرو، التلاتة الي عجنب.

كاي
بعرف إنه بيجي يشوفهم مرة أو مرتين بالسنة. بروحوا على مكتب المدير روزبيرو عشان يشوفوه. ولا عمره بمشي معهم. بس الكل بعرف إنه السيد هاريسون آهيرن هو أبوهم...

(هو يتفرج على المسرحية)

(مقاطع غير واضحة تسمع)

كريس
بنى مقبرة حديقة آهيرن للملونين عشان إمياتهم. وجابلهم شواهد للقبور. هم النساء النيغرو الوحيدات الي إلهم شواهد لقبورهم في كل مونتيزوما.

من الخشبة (أصوات غير مفهومة)

(صمت)

كريس
كاي، اليوم دفنا إمي. هلا إجيت من أوغليثروب، كل العيلة هناك.

(كاي صامتة)

كان من عادتها تحكي "كريس، أبوك بحب هدول الولاد النيغرو أكتر مما بحبنا، بشتريلهم أواعي زي الأواعي الي بجبلك اياهم، ولهديك البنت جاب بيانو عشان تلعب عليه في هديك المدرسة." وبعدين كانت تقعد في الغرفة الشمسية وتبكي. "بس همي مش رح يطلعلهم بساتين الخوخ. هاد الاشي عمره ما صار. بقدروش يورثوا اشي. هاد الاشي عمره ما صار. كل هاي البساتين رح تروح لإلك بس نبطل موجودين"

وبعدين كانت تبكي وتبكي. ومرات كانت تقرألي مقطع لروبيرت إي. لي

"علينا أن نتقبل النكسات وحتى
الخسارات. إنهم ينزلون علينا لنتعلم
الحكمة والحذر، حتى يستدعوا
قوى أكبر وحتى يمنعونا من
السقوط في كوارث أكبر"

(وقفة)

فجأة يضيف
"الفطنة تستطيع أن تتغلب على جيوش عظيمة"
هاد لي

(المسرحية تستمر)
(يحدق في كاي)

شفتك من فترة في السينما، كنتي قاعدة في قسم الملونين.

كاي

مس لينا، معلمتنا، أخدتنا.

كريس

كان مر حلو. وكنت أشوفك دايما وإنتي قاعدة تحت الصفصافة في بيت ولاد عمك بشارع آهيرن.

كاي

إنت وأبوكم كنتوا بالطريق للبساتين. الشوفير أوستين كان بوقف السيارة وإنت وأبوك تطلعوا وتمشوا وتختفوا في البساتين.

كريس

كانت تجارته منيحة وقتها. كان يشحن الخوخ للشمال. قبل الكساد. لسة معه مصاري بس مش كتير. بتعرفي إنه جدي هو الي بنى هاي البلد، بنى أول بنك.

(صمت)

كاي

شو بتسوي في المخزن؟

كريس

بساعد في تدقيق الحسابات والشغل. بتعرفي إنه ملكية المبنى بتعود للكاونتي، وأبوي في الكاونتي.

(صمت)

كاي

سمعت إنه مس بيرل، إمك، توفت الأحد الماضي.

كريس

(فجأة)

كاي أنا كنت استنى فيكي. كنت عارف إنك رح تكوني في المسرحية. بدي احكي معك.

(صمت)

كاي

(عن أمها)

إمي كمان ميتة. لما انولدت كانت مستحية مني. كان عمري بس خمس أيام لما اخدت القطار لسينسيناتي وتركتني مع أولاد عمها عبين ما تقدر توقف عرجليها.

كانت تحلم تتزوج ولد من مونتيزوما كان عايش قبل في جنوب مينتزوما وبعدين راح على سينسيناتي. روبرت، كان عنده شغل، بصلح أشياء، بدهن، سمكري، وكهربا. طول عمره كان يحب ماري. وكان يعرف إنه يوم من الأيام رح تصير معلمة. كان بده يشتري بيت صغير في سينسيناتي.

قعدت إمي مع ماغي، عمة روبرت، كانت نص عميا وعايشة في سينسيناتي من ١٩٢٢. ضلت هي وجوزها يطبخوا للناس عبين ما مات فجأة من مشاكل في القلب.

مرة كتبتلي ماغي. حكتلي "كاي، إمك أجت عسينسيناتي بعد خمس أيام من ولادتك، بشرتها كانت بنفسجية، وكانت منقوعة بالمي من كتر ما عرقت، ماري الحلوة والهشة. كان جسمها لسة مش متعافي. وكان عمرها بس ١٥. حاولنا أنا وروبرت ندير بالنا عليها. بس الازعاج من الشارع، والبناية المعبية ناس، دايما كان في حدا بصرخ. كانت تقرألي الانجيل. بس خلال أقل من تلات أسابيع لقينها ميتة في مصعد الشحن. نادوني عشان أنزل عالبيزمنت.

(وقفة لمدة طويلة)

أبوكي وسيد هاريسون آهيرن كانوا يسووا إلي بدهم اياه مع النساء الملونات. كان الكل يخاف منهم.

(وقفة)

لهلا ما بعرف كيف وصلت هناك. كاي، طعنوها عبين ما ماتت. كانت بنت حلوة وكاي بدي اياكي تعرفي إنه إمك كانت تحبك كتير وكانت بتستنى تتحسن شوي عشان تبعت روبرت يروح ويجيبك.

ستك كانت كتير لئيمة معها. ماري كانت قاعدة في الريف مع ولاد عم أبوها طول فترة الحمل فيكي. أبوها، جدك، كان زلمة منيح. الناس بتحكي إنه ستك كانت كتير لئيمة معها وهاد الاشي قتله. كان يخطب في ماكون وكولومبوس، ولا عمره كان عنده كنيسة لإله.

(وقفة)

مصعد قديم في البناية...حبيت ماري"

(ضوء مشع على المخزن يبرز لافتة بيضاء ومقطورتي قطار، واحدة للبيض، والثانية جيم كرو. يحدقان أسفل الدرج نحو
غرفة معتمة جدا، ولكنها مضاءة بصور فوتوغرافية. صوت الراديو....أخبار حرب.)

هناك مقطورتين قطار.

كريس

الكل بسخر من الموديلز. أبوي صمم قطار جيم كرو، المقاعد الي من القش، التواليت الصغير، والمقطورة البيضاء وكراسيها البيضا المخملية.

كاي

شو في هناك؟

(المكان معتم وفوضوي)

كريس

(وهو ينظر إلى الفوضى)

مقطورتي القطار، نموذج مصغر عن مونتيزوما، كتب.

ويلكي كولينز، إش جي ويلز، شكسبير

سلال لتعبئة الخوخ

لافتات مكتوب عليها "للبيض فقط"

هناك صور قديمة لبرلين عام ١٩٣٤

روزفيلت

هيلين كيلر

مصابيح كيروسين

أنا وأبي نتناول الشاي في أفينيو ميدا في لندن

كتب دراسية
دلو ومغرفة
خرائط لجنوب جورجيا
رسومات وصور قديمة للبلدة
رسمة كبيرة للبيت الذي ولد فيه والدي ، بيت خشبي أبيض واسع بأعمدة قليلة، تلات طوابق، في مسافة بينه وبين الشارع، بناه أبوه سنة ١٨٦٠ وهلا سنة ١٩٤١ في غرفة وحدة بس مستخدمة، الردهة والمطبخ. بقية البيت مدمر، الدرج واقع، غرف مسكرة، وبرندة صغيرة عالواجهة،
رسومات للقسم الملون من البلدة، سكتشات، راديو، وصور لمزارع فلينت الي بنتها الحكومة.
(هو هادئ الآن، كلاهما)
أنا بكرة رايح على نيويورك، كاي. وولا عمري رح ارجع. بدي اوقف عالخشبة. اجيت هون لإني كنت بدي اشوفك، بدي اكتبلك، بدي اتجوزك. بنقدر نهرب ونعيش في باريس بعد الحرب.

كاي

زي في مر حلو.

كريس

آه.

كاي

آه، رح اتجوزك، كريس.

مشهد في نيويورك
من غرفة الغيار، خلفه خشبة مسرح لمر حلو، كريس بكتب لكاي.

كريس
كنت دايما أتساءل مين كانوا ضيوفنا الألمان وأنا صغير.

في الليل كانوا يطلعوا يتمشوا، كانوا يحملوا سكتشات وخرائط. حدا فيهم حكالي "لازم تكون فخور بأبوك، بعيلتك." جدك هو الي بنى هاي البلدة. بنى أول بنك.

عنده صحاب في لندن. عنده صحاب بعرفوا شيرشل.

أبوك واحد من أهم الملاك في جورجيا الجنوبية. كتير عبقرية الطريقة الي قسم فيها جدك هاي البلدة: ووين محطوطة لافتات "للبيض فقط" "للملونين". كان يعرف إنه الملونين ما بصير يحصلوا على شوارع مزفتة، شواهد قبور، ولازم يروحوا على مكتب البريد عشان يستلموا البريد تاعهم. وممنوع يجربوا الأواعي في مركز سميث للتسوق.

كان يعرف هاي الإشيا. بفهم التاريخ. وبفهم دمار الروح الإنسانية.

بعرف أهمية إنه في ناس لازم تدخل من الباب الخلفي للمنزل وإنه ولا عمرهم لازم يتخاطبوا زي ما إنت بتتخاطب. بفهم كيف ممكن نستخدم اللغة عشان نهين

كاي
(تكتب من غرفتها في جامعة أتلانتا)
جدي كان يحكي دايما إنه كنا نشوف أبوي طول الوقت في شارع ماين بس ولا عمره اطلع جهتنا.
(وقفة)
(ببعتلك صور للعشب في جامعتنا، ألوانا زهري وأخضر وفريق كرة القدم بصيح "عو أتلانتا غو")
(وقفة)
جدتي حكت، "أنا متأكدة إنه قلب بنتي موجود في صندوق معه. أنا متأكدة إنه قتلها وإنه يمكن يقتلك.

الطريقة إلي إمه بتتطلع فيها عليكي.

أبوكي كان بلف وجهه بس إمه إمه كانت تطلع عليكي كإنها على وشك تقتلك هناك في شارع ماين.

بحكوا إنها هي طلبت من سيد آهيرن إنه يدخلك المدرسة الداخلية، شوفتك خلتها كتير مريضة. كل مرة كانت تيجي فيها على البلد كانت تشوفك، وكانت بس مبسوطة إنه جوزها ولا ما عاش وشاف بنت ابنه النيغرو.

ابنها كان خيبة أمل. الفيلتونز ارستقراطيين.

حكت: "حكيت لشارلز إنه النيغرو ماري هي الشيطان. هو جاب الشيطان لحياتنا.

بعته لشيكاغو، بس رجع. ما كان ممكن كل هاد يحصل لونه ما كان صحبة مع هاريسون. هاريسون طول عمره مجنون. كان عنده ابن ملون وهو عمره بس ١٥.
كان الآهيرنز يعيشوا في الريف مش في شارع ماين زينا.

وكل الملونين كانوا يشتغلوا في بساتين الخوخ الي كانوا يملكوهم.

(كاي لا تزال تكتب من غرفتها)

هاريسون كان معه مصاري أكتر من شارلز. مرة أخد شارلز على أتلانتا. كنت احكيله طول الوقت إنه لو كان أبوك عايش كان قتلك.

كنت أتأمل إنه يصير كاتب كبير. كتب قصص كتير حلوة وهو صغير....كل قصص الغموض والألغاز الي كتبها بس كبر ما كانت تهمني. لما توفى حطوا وحدة من كتبه على الرفوف الرئيسية في المكتبة. ضربته شمس ومات خلال أيام: كان بس ٣٦.

مامي، الطباخة تاعتي، حكتلي مرة إنه الملونين بإمنوا إنه شارلز إله علاقة بموت ماري. دايما صدقوا هاد الإشي."

كريس

أبوي أخدني على ألمانيا. في برلين ناقشوا موضوع المكتبة في شارع ماين كتير وكيف إنه الملونين كانوا ممنوع يدخلوا نهائيا. كان عمري ١٠ سنين لما سافرنا.

بعد ستة أشهر
كانون الأول 1941
نيويورك
خشبة مسرح صغير

كريس يغني
رح يكونا عنا كافيه صغير وعزيز
(أغنية)
ثم يعود إلى غرف الغيار

كريس

كاي، بعتلك نسخة من أشعار توماس ديلان.

يظهر القطار، مقطورة جيم كرو ومقطورة بيضاء.

كريس يبقى في الخلفية/عتمة، على الجهة الشمالية من المسرح أدراج.

مقطورات قطار (تتحرك)
في مركز المسرح مقطورتي القطار.

تجلس كاي في مقطورة جيم كرو وهي تكتب. في المقطورة البيضاء يجلس هاريسون آهيرن والذي يلعب دوره نفس الممثل
الذي يؤدي كريس. يشبه ابنه ولكنه أكبر، يرتدي بدلة وطاقية باناما. الشبه بينه وبين ابنه متعمد وماكر. لا يكف أبدا عنا التحديق بكاي.

مقطورات قطار مضيئة

(آهيرن لا يكف عن التحديق بكاي)

نسمع موسيقى من قهوة صغيرة وعزيزة

صوت كريس
وبتذكر في ألمانيا قعدنا في بيت على بحيرة وانسي. وأبوي أخدني على عرض.

مقطورتي قطار مضيئة تعبران

صوت كريس

من لما إجيت على نيويورك وأنا بفكر في ألمانيا. أبوي دايما بحكي انه عندي كتير مشاكل مع النيغروز. وبضل أفكر شو كان يسوي في برلين؟ ليش كنا نمشي على أونتر دين لندن تحت بوابة براندينبورغ؟

فش حدا عنده وطنية أكتر من أبوي. بقدس روزفلت. ساعد بتصميم المزارع الحكومية للملونين، واستغنى عن أجزاء من مزارع البرقوق تاعونه وهلا كل وقته بروح على زراعة الزهور في مدافن الملونين.

ساعد امك تلاقي وظيفة في وارم سبرنغز.

كاي (في قطار) (القطار يتحرك) (كاي تكتب)

كاي

كريس
قد ما حاولت اسأل ستي بس ولا عمرها حكت أو رح تحكي عن إمي ماري -بس...ماغي كتبتلي كل اشي. ماغي الي حكتلي إنه إمي قوست حالها. كل مرة كنت أذكر فيها إمي، كانت ستي تضربني. راحت كانت تحكي. راحت زمان.
(القطار معتم)

كريس
(في غرفة الغيار)
بس أبوي الي قرر إنه الملونين لازم يعيشوا في الأسفل، في الجزء البائس من البلدة، الي بتنزله من الطريق الي ورا الكنيسة، أوطى إشي من الطرق الترابية.

(صور على المرآة)
في المسا بفكر بالبلد وفي غرفة الغيار عندي صور لمحطة القطار، شارع ماين، والطريق بالقطار والواحد راجع عالبلدة بعد حقول الذرة وقصب السكر.

ليش كنا بهداك البيت على بحير وانسي؟ أبوي صمم خريطة مونتيزوما لأصدقائه وبنى نموذج مصغر عن البلدة. في الليل كانوا يتمشوا عطول البحيرة. كنت اسمعهم بحكوا عن الكنائس الي بنتموا إلها.

(القطار) وغرفة التغيير)

كاي

كريس
هاي صور لصحابي، ألوان مدرستي، وشعار كليتنا.

(كريس يحدق في غرفة الغيار)
(القطار يتحرك)

كاي (تستكمل)
أخت ستي بتحكي طول الوقت عن الصندوق الأخضر. طول الوقت. "إمك ما قتلت حالها" بتحكي. "هي انقتلت وماغي بتعرف هاد الإشي. كان فصل الشتا. شفته بعيني التنتين . أبوكي رجع من الشمال ومعه صندوق أخضر وكل الناس شافته: كان صندوق مطاول. الكل حكى إنه قلب إمك كان جواته. كلنا شفناه. حط الصندوق بنص حديقة الملونين: حديقة آهيرن.

كلنا كنا نعرف إنه كان قلب ماري. بعدين اختفى. أبوكي رجع قلب إمك في صندوق.

(عتمة)

<u>خلف المسرح</u>
على المرآة صور لكاي، ديلان توماس، صور من الفيلم، الرجل الخفي، صور لكاي في حديقة جامعة أطلانطا، برنامج،
أشرطة بألوان الجامعة.

هو يكتب.
(موسيقى من المسرح في الخلفية: كريس في عرض غير محترف <u>لحلو مر</u>)

كريس
مع إنه مرق كتير سنين، بس لساتني بشوف أجساد معمدة بتطفو على النهر، مقتولة لإنها تعمدت بمحل كتير قريب على مزارع كراكل. الأجساد الملونة...بتطفو...بعد دقائق من تعميدها باسم المسيح.

(وقفة)
موسيقى من المسرح
يستمع

كاي، بفكر فيكي في اللحظة الي شفتك فيها في عرض <u>وادي الشمس</u>.

شفتك وإنتي بتطلعي الدرجات لمقاعد الملونين. كنتي لابسة فستان أصفر.
(تضاء صور لكاي معلقة على مرآته)
راديو في مكان ما أخبار الحرب

ضوء على مقطورات القطار
آهيرن لم يتحرك، يحدق في كاي، من خلال مقطورات القطار. تكتب لكريس.

كاي
كنت تمشي في الطريق مع أبوك، بعدين اختفيت في الممرات بين قصب السكر. قعدت على البرندة مع ولاد خالتي وتفرجت عليك. في البيت كان الراديو شغال وضليت اسمع أغاني، أغاني

شايف شايف يا رحال
بالآخر
ولا عمري رح ابتسم... لكن رح اشوفك
(آهيرن يحدق في كاي)

صوت كريس
السبت الجاي رح نتجوز. بواب المسرح حكى إنه القسيس في هارلم رح يجوزنا عنده. وبعد ما تخلصي جامعة وتخلص الحرب بنروح وبنعيش في فرنسا.

كاي
(تكتب)
أخت ستي حكت إنها شافت أبوي يوم جنازة أمي متخبي بين شجر الأرز. سمعته بغني، جاي على الحديقة.

ترنيمة إمي المفضلة.

كريستوفر، الأحد الماضي كان عنا برنامج في الجامعة. كان في خطاب عن و.ي.ب دوبوا إلي درس هون...بعدين موسيقى من الفرقة.

عرض النصر من أوبرا عيدا... فيردي
عضو-رؤيا راين بيرجير
إرفعوا رؤسكم عاليا أوه يا بوابة كوليردج تايلور
أداء فرقة جامعة أتلانتا مورهاوس

ترتيلة جون غرينليف وتيير

(مقطورات القطار تتحرك في العتمة)

حجرات المسرح الخلفية

كريس
إمي حكت إنه منطقة هاريسون المفضلة هو البيت إلي انولد فيه على شارع أوغلثروب، البيت الأبيض القديم مع البرندة والأعمدة. أظن إنه أبوه بنى هاد البيت سنة ١٨٦٠....بس هلا بخلي الملونين يعيشوا هناك. السلم مكسر، والغرف معبية...كان لازم أنقذنا هداك البيت ورممناه لإلنا...لساته واحد من أكتر البيوت فخامة في المنطقة.

بس هو بخلي ولاد عم ولاده الملونين يعيشوا هناك. وكل يوم بلاقي حجة عشان يتمشى بهديك الأرض المهجورة. وبعدين بتولى الإشراف على العناية بمقبرة الملونين، حدائق آهيرن. بتعرف إنه بتقدر تشوف هاي الحديقة من بيته الي انولد فيه، بتيجي بالزبط بين البيت ومزارع فلنت. ليش عمل هيك؟

أنا بقدس أبوي بس بفهمش ليش لازم يسوق سيارته الفورد للحدائق.
كل الملونين بقربوا لبعض حوالين مزارع آهيرن. كلهم مدفونين هون. حكالي إنه بده يبني كمان شجر أرز. بحب اسمعه وهو بغني الحالم الجميل. لما نكون في الكنيسة بحب اسمع صوته وهو بتلو الصلاة.

ضوء، مقطورات القطار تتحرك في العتمة
آهيرن يحدق في كاي
يقف

قطار في العتمة

صوت كريس
"وأخيرا قررت" هيك حكالي

الإضاءة على آهيرن. يتحدث.

آهيرن
وانت بتقرب من المدخل من الطريق، بتشوف اللافتة، حدائق آهيرن، وبعدين طريق ملتوي، طريق ضيق بوديك على المقابر الي مرتبة بشكل دائري.
بعد شجر الصفصاف وبين الشواهد في ورد كل اشي لازم يكون مغطى بالورد.

(الإضاءة تخف على آهيرن)

صوت كريس
دايما فيه كياس معبية بذور في سيارته الفورد الي كان يسوقها شوفيرنا أوستين لريف دوغلاس. كان دايما يشتغل على هاد الاشي من طلوع الشمس لغروب الشمس.

مقطورات السيارات
في العتمة، الإضاءة أبعد من، ربما، نيويورك

كاي

(تحدق من نوافذ القطار)

نفسي اعرف شو صار في الحقيقة صار مع إمي. في الجنازة أخت ستي صيحت على ستي.
"كنتي كتير لئيمة معها، كتير لئيمة. ماغي حكت إنه بشرتها كانت حمرا وسودا بس وصلت سينسيناتي. حمرا وسودا وإجريها يدوب قادرة توقف عليهم. بتعيط، بتعيط"

كريس

(يمشي باتجاه الخشبة)

كاي لساتني بشوف أخوتي وأختي من أبوي في هديك الليلة في جزيران في مسرحية مذبحة باريس.
إمي حكت "سمعت إنه بس هاريسون يزور هدول الولاد بقعد وبسمعهم وهمي بعزفوا بيانو. بتعرف إنه اشترالهم بيانو"
كريس يكمل
مرات بتحكي باللاتيني. سألتها عن شو بتحكي
حكت "ظل ديدو"

قبل أن يصل أينايس إلى وجهته الأخيرة في إيطاليا، يزور العالم السفلي ليلتقي بظل والده، أنشيسيس، والذي توفي في رحلته من طروادة إلى إيطاليا. بعد وقت قليل من دخوله إلى عالم الموتى، يصل أينايس إلى حقول البكاء، المنطقة المكرسة لأولئك الذين ماتوا من أجل الحب، وهناك يلتقي يجد ظل ديدو، المرأة القرنطاجية الجميلة التي قتلت نفسها بعد أن أحبها وتركها"

ثم

مقطورات قطار

أضواء من نينيورك تملأ مقطورتي القطار كاي تتفرج من الشباك

هاريسون آهيرن يتحدث مرة أخرى
من مذبحة باريس

آهيرن

كيف كانت رحلتك أيها الأدميرال العالي؟
هل آذوه الأشرار في الشوارع؟
أتعهد وأقسم بصفتي ملك فرنسا بأن أجد الرجل وأجعله يدفع الثمن بالقتل.
مع الموت الذي يؤجل والأوجاع التي لا تُسخر.

(لا يزال هاريسون آهيرن يقرأ من كتابه الصغير "مذبحة باريس")

صوت كريس

كاي مش رح تعرف أبدا إزا إمها قوصت حالها ولا حدا لقاها مطعونة في المصعد.

آهيرن

ادخل وكيل بريطانيا، ارسل كلمتك المعشوقة
ما الذي فعله ذلك اليعقوبي المكروه
أخبرها، بالرغم من كل شيء، أنني أرغب بأن أعيش
ولو حصل فإن الملك البابوي سينطلق
ليخرب، وستنهار الممالك غير المسيحية
هاتان اليدان المدمتان ستمزعان تاجه المثلث
وسأطلق النار على روما الملعونة
سأطلق النار على مبانيه المخبولة
وسأجبر الأبراج البابوية على أن تقبل الأرض السفلية
نافار، أعطيني يدك. إنني أقسم هنا
أنني سأدمر كنيسة روما الخبيثة
التي ابتكرت كل هذه الممارسات الدموية
وهناك أعلن عن حبي الأبدي لك
ولملكة بريطانيا بالأخص
التي كرمها الله بكره أتباعه

عتمة على القطار

ثم

ضوء مشع على الخشبة في نيويورك
المسرح الصغير الجذاب موسيقى، موسيقى
موسيقى، حلو مر

<u>رح يكون عنا كافيه صغير وعزيز</u>

موسيقى
<u>كريستوفر يغني</u>

<u>الأغنية كاملة</u>

<u>موسيقى</u>

<u>قطار</u>

(يقف آهيرن داخل القطار)
دون أن يشيح بعينيه عن كاي

(كاي تحدق في أضواء نيويورك، سعيدة)

(لمرة واحدة تغني، رح يكون عنا كافيه صغير وعزيز)

(القطار معتم، يقف آهيرن ويحدق فيها، لم تره من قبل)

آهيرن
(لا يزال يقرأ من الكتاب)

سكينة مسممة
مجروحة ومسممة في نفس الوقت
آه هذا الشرير الملعون جاء للحياة مرة أخرى
وعلينا أن نعذبه بموت جديد

(يكرر)

(كاي لا تزال تغني بنعومة، تتفرج على أضواء نيويورك)

الخشبة
عتمة، ثم خشبة مضيئة مضيئة جدا، جزء من مشهد من حلو مر.
كريستوفر يرتدي زيه، يغني.

موسيقى
الخلفية

كاي تصعد الدرجات نحو الخشبة

موسيقى

كريس يذهب إليها
يلتقيان

من العتمة يظهر شبح شخص
يُطلق النار عليهما، ويتدحرجان على درجات السلم.

من مكان ما، راديو
٧ كانون الأول ١٩٤١
اليوم هو اليوم الذي سنعيش فيه بالعار

إضاءة مشعة على المخزن.